

حرم جديد لليسوعية و"بعد ثالث" في التعليم العالي يكمّلان "نمواً مطرداً وتطوراً متواصلاً وتجديداً مستمراً"



(ميشال صايغ)

"حرم الابتكار والرياضة" لجامعة القديس يوسف.

"حرم الابتكار والرياضة" الذي أنشأته الجامعة مؤخراً على طريق الشام، وسيستقبل طلاب كلية العلوم الاقتصادية، ومعهد العلاج الفيزيائي، والمعهد العالي لتقويم النطق، ومعهد التأهيل النفسي - الحركي. كما يتميّز بمجمع رياضي ومختبرات متطورة ستعنى بالبحوث العلمية سيضمها "قطب تكنولوجيا الصحة". وسيتألق بمتحف فريد تعرض فيه مجموعة سليم إده من المعادن النادرة. وسيستضيف كرسيين جديدين هما "كرسي إدارة شؤون السلامة المرورية"، وهو ثمرة تعاون بين الجامعة و"مؤسسة رينو"، وبالشراكة مع الوزارات والهيئات اللبنانية والدولية المعنية، و"كرسي التنمية المستدامة والطاقات المتجددة". تجدر الإشارة الى ان كل كرسي سيؤمن ماستر ثلاثي اللغة ومتداخل الاختصاصات، في مجالات مبتكرة تلبي حاجات مجتمعية جديدة وحيوية.

لبنان الشمالي، والجنوبي، وزحلة والبقاع). ويؤمل من توحيد الملف "تسهيل التواصل مع المرشحين لدخول الجامعة، من خلال تقديم رؤية شاملة عن البرامج المتاحة". وستنشر على موقع الجامعة، أسماء المقبولين وتوزعهم. ويشكل الملف نقلة نوعية لأنه "يوفر نظام معلومات متطور وشفاف، يسمح بجمع إحصاءات يمكن استخدامها لإجراء دراسات واستخراج مؤشرات". وكانت الجامعة سبّاقة في التنبيه الى أهمية "البعث الثالث في التعليم العالي"، فأولت عناية خاصة لتنشئة طلابها على مبادئ المواطنة الملتزمة والعمل التطوعي، فأطلقت مجموعة من المبادرات، لعل أبرزها النظام النسبي في انتخابات الهيئات الطلابية. وكان شاموسي أطلق في أعقاب حرب تموز 2006 مبادرته "عملية اليوم السابع"، التي عرفت توسعاً كبيراً وتطوراً ملحوظاً. وختاماً تحدث العويط عن

والنظم الهادفة الى ضمان الجودة، لافتاً الى مشروع قانون الهيئة "نص أساسي وبالغ الأهمية، ويجب ان تراعى في إعداد مبادئ ومعطيات، ومنها ضرورة "توطين" معايير ضمان الجودة في بلد إحدى مميزاته تنوع أنظمة التعليم وتعدد لغاته، وضمان استقلالية الهيئة تجاه الدولة ومؤسسات التعليم". أفادت الجامعة من الوسائل الحديثة لتعزيز التواصل مع "المجتمع ما قبل الجامعي"، فأنشأت شبكة للمعلومات وموقعا إلكترونياً، لتطوير علاقتها مع المدارس القائمة على تواصل مستمر من خلال منتدى يسمح بالاطلاع على المعلومات عن الجامعة والتواصل مع دوائرها. أما جديدها اعتماد ملف موحد للقبول والتسجيل في مراكز للقبول (أحرام العلوم الانسانية، العلوم الطبية، العلوم الاجتماعية، العلوم والتكنولوجيا، ومراكز الدراسات الجامعية في

تمضي جامعة القديس يوسف قدماً في تأدية رسالتها التي انطلقت في العام 1875، وهي تندرج في "مسيرة نمو مطرد، وتطور متواصل، وتجديد مستمر" وفق نائب رئيسها للشؤون الأكاديمية البروفسور هنري العويط.

لا تتوقف الجامعة بقيادة رئيسها الحالي البروفسور رينه شاموسي وإشراف مجلسها وتوجيهات مجلسها الاستراتيجي عن اتخاذ مبادرات تحديتية. فقد أولت الجامعة ضمان الجودة اهتماماً خاصاً، وجسّدت وعيها بأهميته الاستراتيجية من خلال إطلاق مشروع "جامعة القديس يوسف للعام 2007"، فانخرطت كلياتها ومعاهدها ودوائرها في عملية تقويم ذاتي، تبعاً لمعايير واضحة "تهدف الى تحديد نقاط القوة والتميز وتعزيزها، وتبيان مكامن الضعف بهدف معالجتها". واستكملت العملية بإنشاء وحدة داخلية لضمان الجودة يشرف عليها البروفسور رمزي سلامة، وإخضاع نفسها لتقويم "الوكالة الفرنسية لتقويم التعليم العالي والبحث العملي" (AERES)، وحصلت بموجبه في العام 2009 على الاعتماد المؤسسي. تجدر الإشارة الى ان عدداً من كلياتها ومعاهدها العليا تخضع لبرامجها العملية لتقييم خارجي بواسطة الأقران، كما انتقلت الجامعة منذ 2003 الى النظام الأوروبي لاحتساب الأرصدة القابلة للتحويل (ECTS). وقام فريق من خبراء "المجلس الأوروبي" بمراجعة الآليات التي تطبقها الجامعة.

أما على الصعيد الوطني، فبذلت الجامعة جهداً مطرداً في إعداد مشروع قانون تنظيم التعليم العالي وإنشاء الهيئة اللبنانية لضمان الجودة، فضلاً عن مشاركتها في لجنتي المعادلات (الجامعي) وما قبل الجامعي، واللجنة الفنية. ويشدد العويط على دور الجامعة في المساهمة بتطوير التشريعات